المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-11-2005
الصفحـات : 15
العـــدد : 9853
المسلسل : 83

وزير الطاقة الأميركي: لم أطلب من دول «أوبك» التزامات محددة وأثق في التزامهم بتوفير الإمدادات

الملك عبد الله يدشن اليوم المقر الدائم للأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض

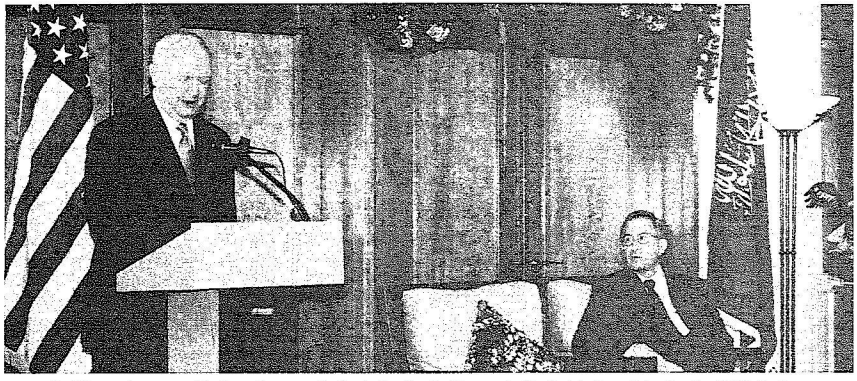

وزير الطاقة الأميركي يتحدث للصحافيين في الرياض.أمس وبدا السفير الأميركي في الرياض جيمس أوبرويتر. (تصوير: عبد الرحمن المالكي)

الرياض: أنيس القديحي

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود اليوم المقر الدائم للأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض حيث تعقد الدول الكبرى المستهلكة للنفط والمنتجة له في الشرق الأوسط وافريقيا وكبار رجال الصناعة على هامش الافتتاح اجتماعا في السعودية اليوم لبحث سبل تلبية الطلب العالمي على النفط وضمان أمن إمدادات الطاقة.

ومن المنتظر ان يفتتح خادم الحرمين قاعدة بيانات جديدة يأمل المنتدى ان تعمل على زيادة الشفافية في أسواق النفط. وستوفر القاعدة بيانات عن انتاج النفط والغاز والطلب ومستويات المخزونات من أكثر من 90 دولة. ومن المشاركين في الاجتماع وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي ووزير الطاقة

المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 19-11-2005
الصفحـات : 15
العـــدد : 9853
المسلسل : 83

الاميركي سام بودمان ووزيرا المالية البريطاني والفرنسي وعدد من وزراء دول أوبك. وقال بيان سعودي أول من امس ان من بين المشاركين ايضا في اجتماع الرياض وزير الطاقة النرويجي وكبار المسؤولين في شركات توتال الفرنسية وكونوكو فيليبس وشيفرون الاميركيتين ورويال دتش شل الانجليزية الهولندية ونيبون اويل اليابانية وبي.بي البريطانية.

من جهته اشار ليو دروولس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «اذا تمكنوا من الحصول على بيانات دقيقة عن انتاج أوبك والاستهلاك في الصين والهند فسيكون أمرا جيدا جدا». وكان النمو السريع للطلب على النفط في الصين العام الماضي من الاسباب الرئيسية وراء ارتفاع الاسعار في أسواق النفط. ويقول المحللون انه لو توفرت معلومات أدق عن الطلب في الصين لسمح ذلك للمنتجين بالاستجابة على نحو أفضل.

وفي هذا السياق قال وزير الطاقة الاميركي سام بودمان امس انه واثق من التزام دول الخليج العربية الأربع التي زارها في الأيام القليلة الماضية وهي الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت والسعودية لديهم التزام بتوفير الإمدادات التي تحتاجها السوق النفطية العالمية وأنهم سيحافظون على مستويات جيدة للإمداد في أسواق النفط العالمية وسيمكنهم زيادة طاقتهم الانتاجية.

ونفى الوزير بودمان في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس في الرياض تلقيه التزامات محددة بهذا الشأن موضحا انه لم يطلب أي التزامات من الدول المنتجة سواء من داخل الاوبك أو خارجها بالتدخل عبر رفع الانتاج للجم الاسعار ولكنه قال إنه ناقش عبر اتصالات مباشرة سواء بالمنتجين داخل او خارج الاوبك وانهم ابدوا التزاما بتوفير احتياجات السوق.

وقال إن هناك مشكلة في قدرة المنتجين في مواجهة ارتفاع الطلب على النفط الخام، وإن النمو في العرض سيرتفع بحوالي مليون برميل للعام الحالي، وسيرتفع بنسبة مقاربة للعام المقبل وان السوق لن ترى أي تحول في مجال توفير الإمدادات المناسبة من النفط في القريب العاجل وان ذلك سيستغرق وقتا طويلا قد يستمر عامين على الأقل.

وفي مجال وجود اختناقات في مجال القدرة انتاج المصافي الاميركية والعالمية في توفير احتياجات السوق قال بودمان «اعتقد ان غياب القدرة الانتاجية الفائضة في مجال المصافي تعززت بأثر الأعاصير كاترينا وريتا، وان هذه الأعاصير خلق حالة من عدم الاستقرار في السوق وأحدثت تذبذبا في الاسعار. وقال «لدينا حتى الآن 3 مصاف متوقفة بطاقة إنتاجية 800 الف برميل يوميا وواحدة من تلك المصافي ستعاود التشغيل بنهاية العام الحالي وبعضها لن يعود حتى فترة الصيف المقبل. غياب القدرة الانتاجية الفائضة في مجال المصافي يخلق وضعا سلبيا خصوصا ان صناعة المصافي تتطلب استثمارا طويل المدى تحتاج الشركات الخاصة لدراسته قبل الإقدام عليه».

وحول خطط الاستثمار في توسعة الطاقة الانتاجية للمصافي ورغبة بعض الدول في الاستثمار في هذا القطاع في السوق الاميركية أو خارجه قال وزير الطاقة الاميركي إنه وجد اهتماما لدى الدول التي زارها بزيادة الاستثمار في قطاع التكرير لزيادة القدرة الانتاجية من المنتجات المكررة في اراضيها، وأن عددا من تلك الدول أبدى اهتماما بالاستثمار في مجال التكرير في اميركا سواء عبر مصاف جديدة أو توسعة مصاف موجودة.

وقال إن هناك مناقشات تدور بين الشركات الوطنية في الدول المنتجة وبعض المسؤولين الحكوميين في اميركا أو بعض الشركات الخاصة للاستثمار في مجال مصافي اميركا.

وكشف بودمان انه ناقش مع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي النعيمي رفع الطاقة الانتاجية للمصافي التي تدخل السعودية في ملكيتها في اميركا، موضحا أن الطريقة الوحيدة لتعزيز مرونة استقطاب اميركا للاستثمار في قطاع الطاقة هي تعزيز مركزية اتخاذ القرار في مجال الترخيص وإزالة الحواجز الحالية بين المستوى الاتحادي ومستوى الولايات في اميركا. وأشار الى ان عددا من الحكومات والشركات النفطية ابدت رغبتها في تعزيز استثماراتها في مجال المصافي في اميركا عبر فرص استثمارية جاذبة في السوق الاميركي وان هذا موضوع للنقاش بعد اعادة النظر في البيئة القانونية الخاصة بالاستثمار في مجال الطاقة. وانتقد بودمان السياسات الضريبية المطبعة في بلاده قائلا إنها اثرت سلبا على مستوى الاستثمار في اميركا.

وحول رؤيته لدور الأمانة العامة لمنتدى الطاقة قال بودمان إن أحد أهم الأهداف لمنتدى الطاقة إيجاد التعاون بين المنتجين والمستهلكين والمشاركة في المعلومات الخاصة بالطاقة لتعزيز قدرة السوق على الاستجابة لأي احتياج للسوق وتوفير استقرار للسوق عبر توافر المعرفة والفهم للحقائق عبر تعزيز الشفافية في السوق النفطية. وقال إن الجميع مهتمون بتوفير الاستقرار في السوق النفطية. وقال بودمان إنه سيبحث صباح اليوم السبت مع خادم الحرمين الشريفين مواضيع عدة بينها الاستثمارات والتعاون في مجال النفط مشيرا الى أن الملك عبد الله كان يتابع مشروع الأمانة العامة لمنتدى الطاقة على مدى الفترة الماضية.

يشار الى ان منتدى الطاقة العالمي تأسس كتجمع غير رسمي لوزراء من الدول المستهلكة والمنتجة لبحث مصالحها التي تتعارض في أحيان كثيرة. وكان أول اجتماع للمنتدى في باريس عام 1991. ويعقد الاجتماع التالي في الدوحة في أبريل (نيسان) المقبل.